

بقيت في اورشليم لتتأثر اعقاب اليهود وتقتل من اختفى منهم في اسراب المدينة ومغاور الجبال لنلا يهودوا الى الثورة

وفي آخر هذا الموكب الجليل كان طيطس وهو مكأل بالغار راكب على جواده يسير بهيبة وجلال ويسلم على الجموع المزدحمة حوله وكلها تحيي باصوات البهجة والظفر. وكان هذا القائد في مدة هذه الشهور الثمانية التي قضاها في اورشليم قاسى من الهموم والاعتاب ما لا يفي بوصفه قلم. فكان الذي يراه يظن أنه وهو بعد في عز شبابه انه جاوز الخمسين من عمره. ولذلك كانت جلبه القوم لا تؤثر فيه كأنه لا يعد انتصاره شيئاً بالنسبة الى ما لحق بالرومان من ضروب النكبات

اماً وراء القائد الظافر فكنت ترى عدداً لا يحصى من الاسرى المشدودين بالحبال يسرون سيراً وريداً كأنهم الغنم يقادون الى المجزرة وعلى جانبيهم صفان من الجند وبايديهم السيوف المسلولة والقسي الموترة والسياط الممدودة لضرب التأخرين. وكان الذي ينظر الى هؤلاء المنكودين وهم مكشوفو الرؤوس ارجلهم دامية بلا احذية يرسفون بقيودهم ويسترون عريهم بأخلاق من الثياب لا يتألك من عواطف التحنن عليهم والرقه لهم لاسيما اذ كان يعرف ما ينتظرهم في ملعب يبروت من العذابات المرة فآثر هذا النظر في الشعب القبل للتحيه على الظافرين وكاد يلحن الحرب الاورشليمية. وبلغت الرحمة في قلوب بعض الحاضرين مبلغاً جعلهم يحسنون الى الاسرى فيأتونهم بالماء ليرروا غليهم ويفسلوا دماء ارجلهم

(ستأتي البقية)

مطبوعات شرقية جديدة

L'HABITATION BYZANTINE

par le Général L. de Beylié

Paris, E. Leroux, 1902-3, pp. 217 — Supplément, pp. 39

المسكن البزنطي للجنرال ل. دي بيلي

من شاء ان يعرف ما يتكأه العلماء في سبيل الآثار الشرقية فعليه بهذا الكتاب الذي يجمع بين غزارة المادّة وسعة العلوم الهندسية والفنية مع نفاسة الطبع وحسن التصوير. وصاحبه احد القواد القرنين المشهورين خصّص اوقات فراغه لدرس المنازل التي كان يبتنيها اهل القسطنطينية مع وصفها وتعريف هندستها وخواصها وما كان

لهذه الابنية من التأثير في البناء الاوربي. والمؤلف فضلٌ عظيم في ذلك لأن أكثر ما صبر على الدهر من آثار البوزنطيين أنما هي المباني الدينية أما بقايا المساكن والبيوت فنادرة جداً لا تكاد تتجاوز عدد الانامل. فخص حضرة الجنرال بيلي كل هذه الابنية فصفاً مدقماً ورسوم صورها وتقصى في كل المباحث اللاحقة بموضوعه كخنايا البيوت وطبقاتها وسطوحها واثامها وتنسيق ابوابها. فتوصل الى هذه النتيجة ان البيت كان يجمع بين هندسة المساكن الرومانية التي اقتفى بها البوزنطيون في أيام قسطنطين والمساكن الشرقية الحالية التي تروى في مدن البحر المتوسط. ولعل حضرة لو اطلع على رحلة الاب ميشال جوليان الى سورية الشمالية لوجد في وصفه الآثار البوزنطية المدنية الباقية حتى اليوم ما يؤيد قواه في امور عديدة. وعلى كل حال أنسا نشني على هيئة الجنرال الكاتب ودقة نظره في الابحاث العويصة ونحضر المهندسين على مطالعة تأليفه لاتقان اصول الهندسة الشرقية القديمة

The Quatrains of Abu'l-Ala

Selected and translated by A. F. Rihani, New-York 1903 pp. 144

رباعيات أبي العلاء المعري

كان المسير يقولوا احد قناصل فرنسة في المعجم نقل الى الفرنسية رباعيات الشاعر المعجمي عمر الحياي منذ نحو نصف قرن ثم نُقلت الى اللغة الانكليزية فشاعت في اوربة. واليوم قد اهتم أحد السورين المهاجرين الى نيويورك الاديب امين ريجاني بنقل ابيات اخرى مثلها الى الانكليزية انتقاها من ابي العلاء المعري من كتابه لزوم ما لا يلزم وسقط الزند ويعتبرها كرباعيات سبق فيها ابو العلاء عمر الحياي فسار عمر على منواله أخذاً عنه والفضل للسابق. على ان المترجم ينسب الى كلا الشاعرين الزندة والكفر وتلك وصمة برأنا منها ساحة ابي العلاء المعري في المشرق (١٠٦٨:٤) بمقالة استحسنها عموم القراء وشكرنا عليها اديبا المسلمين. وعليه فلا نرضى بما كتبه جناب المترجم في هذا الصدد لكننا نشني عليه لحسن نقله الشعر العربي الى الشعر الانكليزي مع اتقان طبع كتابه

تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر

تأليف الاديب جرجي افندي زيدان (جزءان ص ٢٥٩ و ٢٤٤) مصر ١٩٠٢-١٩٠٣

لصاحب مجلة الهلال نشاط عظيم في نشر التأليف الادبية التي يُقبل عليها القراء

لسهولة عبارتها وتفغن مواضعها وتوفر فوائدها. ومن مصنفاته الحديثة من هذا القبيل كتاب حسن ضمنه تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر وقسمه الى جزئين يحتوي الاول منها تراجم من نبغ في الشرق من ملوك وامراء وقواد ورجال الادارة والسياسة مصدراً تأليفه بتراجم امراء العائلة الخديوية. اما الجزء الثاني فقد خصه بتراجم اركان النهضة العلمية والمنشئين وكتاب الجرائد وسائر رجال الاقلام والشعراء الذين شرفوا القرن المنصرم. ونحن مع ثنائنا على همة مؤلف هذا الكتاب زاه مقصراً في امور جمّة او مبالغاً فيها. فن جانب المبالغة جعله بين المشاهير بعض الخواص الذين لم يلعبوا في عالم السياسة ادواراً تستحق الذكر كإمبراطورة الصين تسي هسي (ص ١٥٤) والملك المصري (ص ١٩٢) وكذلك نظم بعض الغربيين في سلك مشاهير الشرق كإريت بك الفرنسي وعمر باشا النمساوي وان احتج بانهم اشتهروا في الشرق عددنا له منين من الاوربيين غيرهم اشتهروا ايضاً في بلادنا ولم يذكرهم كدي ليسبس وشمبوليون وبروغش وستانلي. وكذلك قد بالغ في ترجمة بعض هؤلاء الخواص مبالغة لا نسبة بينها وبين بقية التراجم كترجمة متهمدي السودان وخافه عبد الله التعايشي. اما من جانب النقص فيبوسة بعض التراجم كترجمة المعلم بطرس كرامه والشيخ يوسف الاسير. وكذلك اغفاله تراجم كثيرين من الادباء الذين هم اولى بالذكر من بعض الذين سرد اخبارهم نخص منهم الشاعر والمؤرخ نيقولا الترك والقانوني نيقولا النقاش وصاحب الروايات ماريون النقاش والكتاب ميخائيل البحري والسياسيان جرجس باز وعثون بك والمنشيء الكونت رشيد الدحداح. وغيرهم من المشاهير. وان شاء الله يسد مؤلف الكتاب هذا الخلل في طبعة ثانية فينتقح ويزيد وينقص حتى يصبح كتابه كدستور يرجع اليه في تراجم انثة الشرق في القرن التاسع عشر ل. ش

شذرات

❦ اليسوعيون في معرض سنت لويس ❦ كان اليسوعيون الاميريكيون منذ اربع سنوات اشتركوا في معرض التعليم والتهديب الذي اقامته الولايات المتحدة فالت اعمالهم من الشهرة ما حمل الحكومة على ان تدعوهم اليوم للاشتراك في المعرض الجليل الذي يُعد في سنت لويس. وقد قرأنا في المهاجر في عددها العاشر للسنة الحالية ما حرق: